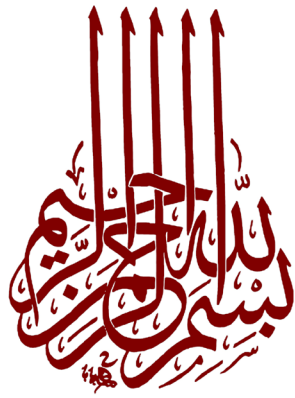


مُكْفِرَاتُ الذَّنُوبِ

إعداد وجمع وترتيب
عبد الله بن أحمد الخفاف





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا المصطفى وآله وصحبه ومن اقتفى، وبعد:

فهذه بعض الأعمال والأقوال المكفرة للذنوب والآثام، أوصي نفسي وإخوتي وأخواتي، «ففرروا إلى الله» فكلنا ذو خطأ، نسأل الله المغفرة والعفو ولنتفكر في الآيات ونعمل بالأحاديث حتى ننجوا جميعاً،
«اللهم تقبل توبتنا، وأمح حوبتنا ورُدِّنا إليك ردًّا جميلاً»

وكتب محبكم

عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

مُكْفِرَاتِ الذُّنُوبِ

قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾.

وقال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾.

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾.

وقال الله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾﴾.

وقال الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾.





[١] ذكر الله عند سماع المؤذن

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً غُفِرَ له ذنبه»^(١).

[٢] الوضوء

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياها من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره»^(٢).

[٣] الصلوات

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً، ما نقول ذلك يبقى من درنه؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيئاً، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا»^(٣).

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أخرجه مسلم .

(٣) أخرجه البخاري .

مُكْفِرَاتِ الذُّنُوبِ

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صلاة الرجل في الجماعة تضعفُ على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً ذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرج إلا للصلاة لم يخط خطوة إلا رُفعت له بها درجة وحُطت عنه بها خطيئة، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه، اللهم صلِّ عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلاته ما انتظر الصلاة»^(١).

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر».

[٤] قِيَامُ اللَّيْلِ وَالِاسْتِغْفَارُ

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له».

[٥] الصَّدَقَةُ

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فتنة الرجل في أهله وماله وجاره يُكفرها الصلاة والصوم والصدقة...».

(١) أخرجه البخاري.



[٦] آداب يوم الجمعة

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر بما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم يُنصت إذا تكلم الإمام إلا غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى»^(١).

[٧] صيام رمضان

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

[٨] قيام رمضان

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(٣).

(١) أخرجه البخاري .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٣) أخرجه البخاري ومسلم .

مُكْفِرَاتِ الذُّنُوبِ

[٩] قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»^(١).

[١٠] التَّسْبِيحُ

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»^(٢).

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة: سبحان الله وبحمده غُفِرَتْ ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»^(٣).

[١١] صِيَامُ عَاشُورَاءَ

عن أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله»^(٤).

(١) أخرجه البخاري ومسلم

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب.

(٤) مسلم «شرح النووي ٨/ ٤٩-٥٠».



[١٢] العِمرَة

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «... العِمرَة إلى العِمرَة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلى الجنة»^(١).

[١٣] الحِج

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «من حَجَّ هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

[١٤] الوُقُوفُ بِعِرفَة

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء».

(١) أخرجه مسلم .

مُكْفِرَاتُ الذُّنُوبِ

[١٥] صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِمَنْ لَمْ يَحِجْ

عن أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ: «يَكْفِرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ» وَفِي رِوَايَةٍ «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ».

[١٦] الْحُمَى

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمَسِيْبِ فَقَالَ: «مَالِكٌ يَا أُمَّ السَّائِبِ، أَوْ يَا أُمَّ الْمَسِيْبِ تَزْفُفِينَ؟». **قَالَتْ:** الْحُمَى لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهَا، فَقَالَ «لَا تُسَيِّمِ الْحُمَى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ كَمَا يُذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ»^(١).

[١٧] الْأَمْرَاضُ وَالْأَحْزَانُ وَالْهَمُومُ

عن أبي سعيد وأبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصْبٍ، وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حُزْنٍ حَتَّى يَهْمَهُ إِلَّا يَكْفُرُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ».

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما يُصِيب المؤمن من شوكة فما فوقها، إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة»^(١).

[١٨] كَفَارَةُ الْمَجْلِسِ

عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «من جلس في مجلس فكثر لغظه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر الله له ما كان في مجلسه».



مُكْفِرَاتُ الذُّنُوبِ

أخي المسلم .. أختي المسلمة ..

هذه مكفّرات عظيمة من الأقوال والأعمال فاغتنم أوقاتك في طاعة الله،
وفقني الله وإياكم لما يحبه ويرضاه ..

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .



مُكْفِرَاتُ الذُّنُوبِ

إِيَاكُمْ

وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ

أَخِي الْمُسْلِمِ ..

إن مما يجب التنبيه له والحذر منه ما سماه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «محقرات الذنوب».

أَو تَدْرِي مَا مُحَقَّرَاتُ الذُّنُوبِ؟

إنها الذنوب التي يستصغرها ولا يبالي بها الكثير منا فيقع فيها بغير حساب، بل ويصرُّ عليها البعض فلا يتركها لأنها كما يقال.. من صغائر الذنوب. ولو علم ذلك المُستصغِرُ لها مدى خطورتها، لما وقع فيها ولما أصرَّ عليها واستمع وفقني الله وإياك لهذا الحديث النبوي:

روى الإمام أحمد في مسنده في حديث سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنٍ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُوْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا تَهْلِكُهُ».

فالأمر جدُّ خطير ويستحق الوقوف عنده كثيراً والتفكير فيه طويلاً واعلم وفقك الله أن استصغار الذنوب مما يجعلها عظيمة عند الله تعالى.

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ مَدَارِجِ السَّالِكِينَ: «وَهَاهُنَا أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّفَطُّنَ لَهُ وَهُوَ أَنَّ الْكَبِيرَةَ قَدْ يَقْتَرِنُ بِهَا مِنَ الْحِيَاءِ وَالْخَوْفِ وَالِاسْتِعْظَامِ لَهَا مَا يُلْحِقُهَا

مُكْفِرَات الذنوب

بالصغائر، وقد يقترن بالصغيرة من قلة الحياء وعدم المبالاة وترك الخوف والاستهانة بها.. ما يُلحِقُها بالكبائر بل يجعلها في أعلى رُتَبِها» انتهى كلامه رَحْمَةُ اللَّهِ.

ومن هنا يصبح لمحقرات الذنوب جانبان ينبغي مراعاتهما :

الأول : كثرتها التي قد تؤدي إلى الهلاك.

الثاني : الاستهانة بها واحتقارها الذي يؤدي إلى كِبَرِها وعظمتها عند الله.

وختاماً ..

لا تنظر إلى صغر المعصية ...

ولكن انظر إلى عِظَم من عصيت ...

واعلم بأن كل معصية صغيرة كانت أو كبيرة، هي عظيمة في جنب الله

تبارك وتعالى .



التصميم الداخلي للكتاب

ترويض الطيبان

Tharwat Sultan

القاهرة - جمهورية مصر العربية

للتواصل :

@abuhanyean



00201019530152

TharwatSultan@yahoo.com